

«شغل البيت لست البيت»... معرضاً لـ«النهضة النسائي» في الأونيسكو

## فارس: توجّهنا دعم التنمية الريفية من خلال تشجيع إنتاج المؤونة



نظّم «تجمّع النهضة النسائي» معرضه السنوي للمؤونة تحت عنوان «شغل البيت لست البيت»، وذلك في قصر الأونيسكو - بيروت، دعماً للانشطات الريفية في إطار التنمية المستدامة.

شارك في المعرض عارضون من التجمّع، قدموا من المناطق اللبنانية كافة. فإلى جانب زيت زيتون الكورة، برغل وزعتر من الجنوب، «شكليش» من عكار، «مكدوس» من البقاع، إضافة إلى مربيات وعصائر من الجبل، وأنواع مختلفة من المؤونة البلدية المصنوعة يدوياً ومن دون إضافات كيميائية.

حضر حفل افتتاح المعرض عدد من مسؤولات الجمعيات الأهلية، وحشد من سيدات المجتمع والإعلاميات. وألقت رئيسة التجمّع منى فارس كلمة جاء فيها: عام 2002، مثقناً لبنان في القمة الأولى للسياحة، وذلك في مقاطعة كيبك - كندا، وحصل نقاش حول مفهوم الاستدامة، أي حول كيفية التوفيق بين النمو الاقتصادي والحفاظ على موارد هذا الكوكب ومقدراته للأجيال الآتية. ولعل هذا الإشكالية ما زالت سبباً لكل الأزمات التي تواجه الألفية الثالثة.

في تلك القمة، توّصل المشاركون وهم يمثلون إدارات رسمية وجمعيات أهلية وشركات، إلى ضرورة وضع استراتيجيات من قبل الدول، تراعي هذا التوازن وتولي الريف دوراً أساسياً في عملية التنمية المستدامة، لتثبيت أهله في مناطقهم وتخفيف نزوحهم إلى المدن منعاً للاكتظاظ السكاني.

وأضافت فارس: منذ تأسيسه في أواخر السبعينات من القرن الماضي، حرص تجمّع النهضة النسائي على التمسك في الأرياف اللبنانية إضافة إلى العاصمة، وكان توجّهه الدائم، لدعم التنمية من خلال تشجيع إنتاج المؤونة البلدية التي أصبح معرضها تقليداً سنوياً للتجمع.



أوروبيون وعرب متضامنون مع سورية وراغبون بحمل السلاح مع الجيش

## فيرنوشيه: لا نستطيع التأثير على قرارات الحكومة الفرنسية فقط إنما إسقاطها

اليهودية الفرنسية (كلمة طالب فيها - بلهجة الأمر - فرنسا بأن تعاقب إيران، ما يدل على مدى خضوع الحكومة الفرنسية لتطلعات الصهاينة.

ويؤكد الخطيب أن دور المغتربين في دعم صمود الشعب السوري نابع من إيمانهم بأنهم أبناء أوطانهم بهذا الوطن، يفرض عليهم ضميرهم أن يساعدوا الوطن بكل ما استطاعوا، وقريباً، سيرسل «تجمّع المغتربين من أجل سورية» دفعة من المساعدات، تنطلق من فرنسا إلى مرفأ اللاذقية.

ويفرّق الخطيب بين المهاجر إلى الدول الأوروبية لأغراض مختلفة، وبين اللاجئين الذين أساء قسم كبير منهم إلى سورية. وقال: سنحاول معهم ومع من غرّ بهم، فعلى رغم أنّ المواطن العربي يتوق للهجرة إلى الخارج، فإن الحصار الاقتصادي والأزمة شجعا كثيرين من العرب للإقدام على هذه الخطوة، وما زاد في ذلك، التصريحات المشجعة. فعندما تخرج «مدام ميركل» لتستقبل اللاجئين كام حنون، فإن ذلك يعدّ تحفيزاً للعرب. وحتى الآن، ما من لاجئ يعرف ما الذي ينتظره.

وأضاف: آزاد الغرب بعدما عجز عن قهر سورية عسكرياً، أن يحاول إشعال الحرب الديموقراطية الأخلاقية، وأن يهجم المحتاجين المهدين بأمنهم، بأنه الحوض الحنون. وشدّ الخطيب على أنّ ألمانيا تحتاج إلى العقول والأيدي العاملة، وتحاول سرقة العقول السورية، إذ إنّ إمكانية الاستفادة منهم كبيرة. والياقون سيذهبون إلى الدول الفقيرة كاليونان والمغرب وبلغاريا مقابل البديل المالي الذي ستدفعه ألمانيا لتلك الدول، كونها لا تقارن مع الدول الأوروبية من حيث حاجتها إلى النخب من المهاجرين الذين سيغزرون بالمال كنوع من العبودية الحديثة، إذ تستغل الحالة الإنسانية لقبول المهاجر بأقل أجر يمكنه من إنقاذ نفسه وأسرته.



حاورهم سعد الله الخليل

على رغم الضخّ الإعلامي السياسي المنهجن والموجه نحو الحرب على سورية، وبينما كانت المساعي الخليجية - الأوروبية تسير نحو إسقاط سورية شعباً وجيشاً بقيادة ودولة، تمكن أصدقاء سورية - وما أكثرهم - من إحداث فجوة في جدار تضليل الرأي العام العالمي. ويوما بعد يوم، كبرت كرة الثلج، وبدأت تتوضح معالم ما خطط وتبّر لسورية، وصارت الصورة واضحة.

من التضامن مع سورية في عواصم القرار، إلى دمشق التي زارتها الوفود الداعمة، تعددت أشكال الدعم والهدف واحد: دعم صمود سورية. ومن الزيارات الأخيرة، زيارة نظّمها وفد أوروبي - عربي، ممثل ببعض الشخصيات السياسية والبرلمانية والإعلامية.

«البناء» و«توب نيوز»، التقيا عدداً من أعضاء الوفد ومنظمي الجولة، وكانت تصريحات مدورها دعم سورية في مواجهة التضليل الغلامي العالمي.

### فيرنوشيه: المعركة معركة كلمة

الكاتب والمحلل السياسي الفرنسي جون ميشال فيرنوشيه، لفت إلى انحياز المواقف الأوروبية حيال السير في العملية السياسية لحل الأزمة السورية، عقب الدخول الروسي إلى خط الأزمة السورية. مشيراً إلى تغيير المواقف في الدول الأوروبية، لكنه ليس جذرياً، إنما هو تغيير باتجاه صحيح. وأضاف: سياسات الغرب لم تعد متشددة كما في السابق إزاء المسألة السورية، ويبقى التشدد حيال قضية بقاء الرئيس بشار الأسد حيث تدور الدواول الفرنسية حول مصير الرئاسة السورية، وحول السياسات الفرنسية وتبعيتها للموقف السعودي. إذا رسمنا خطاً من باريس إلى السعودية نراه يمر بـ«تل أبيب»، ونجد أنّ اللوبي الصهيوني موجود بشكل فعال في الحكومة الفرنسية. لذلك تأتي القرارات وفق الإسرائيليين».

وحول تأثير القيم الفرنسية في سياسات باريس يقول فيرنوشيه: فرنسا خليط غريب، يحكمها أناس فرنسيون ولكنهم ليسوا فرنسيين، إذ يخدمون مصالح غير فرنسية. وعن دور المثقفين الفرنسيين في توضيح حقيقة ما يجري على الأرض أمام الرأي العام الفرنسي يقول: سأتكتب مقالا عن زيارتي إلى سورية، وسأشرحه في مواقع إلكترونية هي الأكثر قراءة، وسأشرح ما رأيته في سورية كمقاوم مثقف. لأنّ المعركة ليست حرباً بالسلاح، إنما هي معركة كلمة. وقال: نحن لا نستطيع أن نؤثر على قرارات الحكومة الفرنسية فقط، بل نستطيع إسقاطها.

عبود متحدثاً إلى الزميل الخليل

فيرنوشيه

### عبود: راغبون بحمل السلاح مع الجيش

ميرزا عبود، رئيسة مجلس أمناء «مؤسسة شباب دمشق التطوعي» من فريق تنظيم زيارة الوفد، رأت أنّ العمل التطوعي انتقل من عمل اجتماعي قبل الأزمة إلى عمل وطني مع الجيش، ومساعدة جرحاه، ومع عائلات الشهداء.

وتضيف: في بداية الأزمة، حاولنا تقديم المساعدات، خصوصاً في الساحات لتوصل رسالة إلى الشباب السوري عن الإهراق ومفهومه. إنّ الأزمة لم تؤثر بالعمل التطوعي، لا بل على العكس، زادت عدد المتطوعين باتجاه العمل الوطني. انتشرت سياسة التطوع في سورية قبل الأزمة بوتيرة سريعة جداً، ونظّمنا المؤتمر الأول للتطوع برعاية السيدة أسماء الأسد، والذي أقر دراسات لإدخال التطوع في المناهج المدرسية. وأشارت عبود إلى أنّ المتطوع يقدم جزءاً من وقته، ويقابله من يتبرع بالمال لهدف خدمي، ويوزعها ما يقوم به المسؤول من تقديم النصائح والإرشادات والتوجيهات، ليستطيع الجميع إيصال الرسالة الصحيحة، ليستمر هذا العمل.



قسومة



الخطيب



فيرنوشيه

وأرواح، على رغم أننا نبدل من المال الكثير، ونحاول أن نرضي أنفسنا في تادية واجبنا الوطني.

وأشار الخطيب إلى نيل الرأي العام الأوروبي، وإن كان ذلك ليس جذرياً، ولفت إلى أنّ صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية العريقة والرائدة، أجرت استطلاعاً للرأي وسط الفرنسيين حول شعبية الرئيس بشار الأسد والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، فحصل الرئيس بشار على 72.5 في المئة، والرئيس الفرنسي على 25 في المئة. وهو تغير هائل في الرأي الفرنسي. ولفت الخطيب إلى تأثير القرار الحكومي الفرنسي بالفكر الصهيوني، ما يكشف عمق الأزمة في الحكومة الفرنسية. مستذكراً العشاء الذي أقيم ليهود فرنسا، والذي يدعى إليه كل أعضاء الحكومة الفرنسية. وألقى رئيس «الكريف» (المنظمة

ولفت إلى أنّ التدخل الروسي العلني يطلب من الحكومة السورية، شجّع الوفد على القدوم. وأعلن أعضاء الوفد في المؤتمر الصحافي الذي عقد في وزارة الإعلام، عن رغبتهم في السماح لهم ككتاب عرب، أن يحملوا السلاح ضد التنظيمات الإرهابية كحديقة النصر» و«داعش».

وقالت: بداية التواصل كانت عن طريق موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، ثم جرى تبادل أفكار وأقلام، للتوضيح الصورة حتى بات الشباب داعمين للموقف السوري. وأُسست «حركة شباب العرب في العالم»، لتشكل تجمّعاً شعبياً في عالم المغرب لدعم سورية. عام 2012 خرجنا بمسيرة في بروكسل داعمة بشعارات عنوانها «جئنا نؤيدك يا رئيس بشار»، كما شارك بالانتخابات السورية من يستطيع المشاركة، أما غير السوريين، فطلبوا أن يسمح لهم بالمشاركة حتى لو بالبصم بالدم، اعترافاً منهم بأنه قائد عربي.

واعترفت عبود أنّ الفكرة من قدوم الوفد العربي الأوروبي، تتمثل بالتعبير عن الوقوف ضدّ الإرهاب، ودعم سورية جيشاً وشعباً وقائداً كما كان من قبل عن طريق التواصل الاجتماعي.

### قسومة: القارة العجوز بحاجة للمهاجرين

وتحدث الصحافي الفرنسي جمال قسومة عن المواقف الأوروبية والتوافق من وراء السخاء الأوروبي على اللاجئين. مشيراً عن توضع هذه المشكلة في الصف الأول من الدول الأوروبية. وقال: ما نعلمه، أنّ الأوضاع الاقتصادية في الدول الأوروبية، تعاني مشاكل كثيرة، وهذا السخاء على اللاجئين نوع من التضليل والتغطية على المشاكل الداخلية. المشكلة في أوروبا، أنّها منقسمة إلى قسمين: العجوز، والحديثة التي أغلقت أبوابها في وجه المهاجرين، فيما استقبلتهم أوروبا العجوز لحاجتها إليهم من أجل دعم مصالحها الاقتصادية. نستطيع أن نقول أنّ أوروبا العجوز تعاني نقصاً في اليد العاملة الشابة. فالعالم يحتاج إلى 800 ألف عامل، وبالتالي ليس كراماً أنّ تستطلب اللاجئين، إنما هذا نوع من تحقيق المصالح.

وعن الخلافات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي وتهديد كامبيرون بالانسحاب من منظومة بروكسل ما لم يؤخذ بالتخفّفات البريطانية إزاء اللاجئين قال قسومة: إنكترا ليست تماماً في أوروبا، وهي لم توافق على معاهدة شينغين ولم تنضمّ إلى العملة الأوروبية. ولو أرادت الانضمام لخسرت كثيراً. لاستقبل للعلاقة بين بريطانيا وأوروبا، لابل إن الأمور تسير نحو الانفصال، فبريطانيا مثالية للايميركي، ومن يفكر وفق الطريقة الأميركية لا يمكن أن يكون جزءاً من أوروبا. اعتقد أنّ مشكلة اللاجئين تمثل الشعرة التي تقصم ظهر البعير، إذ تجد بريطانيا ذريعة في المهاجرين لتترك أوروبا، وهي ليست الوحيدة التي قد تفعل ذلك، إذ إنّ مشكلة اللاجئين أثارت القلاقل في الاتحاد الأوروبي.

يُبد هذا الحوار كاملاً الساعة الخامسة من مساء اليوم ويعاد بثه الساعة الحادية عشرة ليلاً على قناة «توب نيوز» على التردد 12034. قمر «نيل سات».